[113] - 28 - ومن كلام له عليه السلام في حكمة تشريع القوانين الالهية قال الطبرسي - رحمه ا - -: روي أنه اتصل بأمير المؤمنين عليه السلام أن قوما من أصحابه خاضوا في التعديل والتجريح (1) فخرج حتى صعد المنبر فحمد ا وأثنى عليه ثم قال: ان ا تبارك وتعالى لما خلق خلقه أراد أن يكونوا على أداب رفيعة، وأخلاق شريفة، فعلم أنهم لم يكونوا كذلك الا بأن يعرفهم ما لهم وما عليهم، والتعريف لا يكون الا بالامر والنهي، والامر والنهي لا يجتمعان الا بالوعد والوعيد، والوعد لا يكون الا بالترغيب، والوعيد لا يكون الا بالترهيب، والترغيب لا يكون الا بما تشتيه أنفسهم وتلذ [به] أعينهم والترهيب لا يكون الا بضد ذلك ! !

_____

(1) الظاهر أن المراد من الخوض في التعديل والترجيح هو خوضهم في أسبابهما. (نهج السعادة ج 3) (م 8)

_____